قضايا معاصرة في الأسرة والعدالة الأسرية ومقاصد الشريعة

جمع هذا الكتاب عددا من البحوث والدراسات الجادة حول قضايا معاصرة خاصة متعلقة بالأسرة المسلمة وكيفية حمايتها وفق مقاصد الشريعة الإسلامية وهذه البحوث عبارة عن مجموعة أوراق العمل المقدمة في المؤتمر الدولي للقانون الأسرة الإسلامي وحماية الأسرة ومقاصد الشريعة (ICFL 2021)

وقد تمت مراجعتها بدقة من المحكمين ويسعد هيئة التحرير أن تقدم بين يدي القارئ الكريم مجموعة من الموضوعات المتنوعة بدءا من حقوق الزوجين إلى حضانة الزوجية ومقاصدي لأحكام الأسرة والحكمة من الزواج في حالة الطلاق وأحكام النفقة وحماية الأسرة من العنف الأسري وحماية الأبناء من الضرر ووسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ودور المرأة في الشراكة الأسرية وحقوق الطفل وغيرها من المواضيع المهمة. ونعتقد هذا الكتاب مرجعا مهما للمختصين في مجال الشرعي القانوني في قضايا الأسرة وحمايتها على أساس العدل والرحمة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية

ICFL

ICFL

QADHAYA MUASARAH

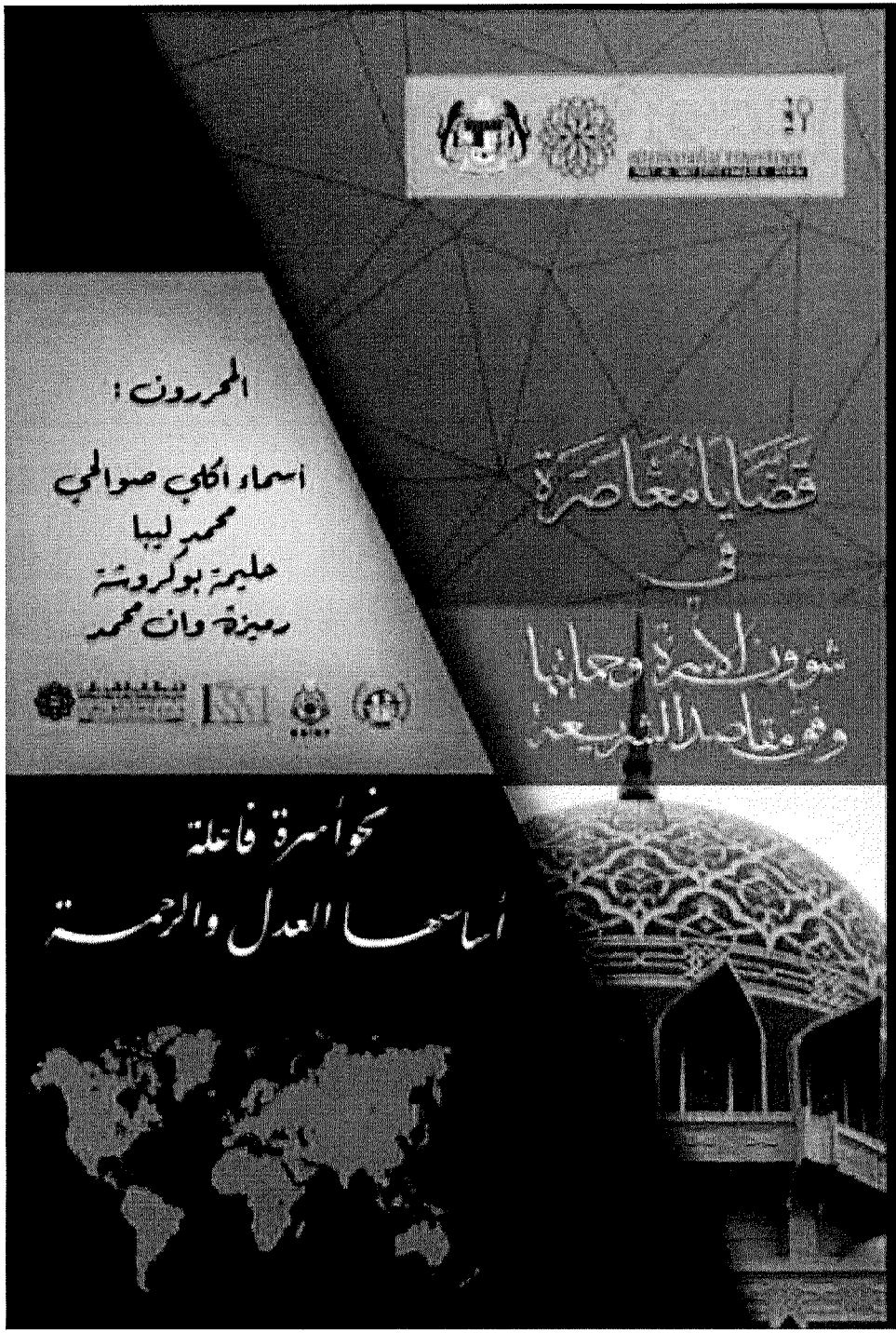

Perpustakaan Negara Malaysia Cataloguing-in-Publication Data

قضايا معاصرة في شؤون الأسرة وحمايتها وفق مقاصد الشريعة نحو أسرة فاعلة أساسها العدل والرحمة / المحررون: أسماء أكلي صوالحي، محمد ليبا، حليمة بوكروشة، رميزة وان محمد

ISBN 978-967-0870-89-2

1. Domestic relations – Malaysia.

2. Maqasid (Islamic law) – Malaysia.

I. Soualhi, Asma Akli, 1967-. II. Muhammad Laeba.

III. Boukerroucha, Halima. IV. Ramizah Wan Muhammad.

346.595015

نشر في 2021 من طرف:

مجلس القضاء الشرعي الماليزي

بوترا جايا، ماليزيا

وكلية أحمد إبراهيم للحقوق

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

جالان جومباك كوالا لمبور 53100

ماليزيا

رقم التسلسل الدولي:

كل الحقوق محفوظة

© مجلس القضاء الشرعي الماليزي

وكلية أحمد إبراهيم للحقوق، المساهمون

لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذا الكتاب أو نقله بأيّ شكل أو بوسائل أخرى، بما في ذلك التصوير والتسجيل، دون إذن كتابي من الناشرين. يجب أيضاً الحصول على هذا الإذن الكتابي قبل تخزين أيّ جزء من هذا الكتاب في نظام التخزين والاسترجاع الآلي من أيّ نوع

طبع من طرف:

Printer arrangement by: Kedepan Enterprise, No 23-A, Jalan Kajang Perdana 2/3
Kajang Perdana 43000 Kajang Selangor. Email: kedepanent@gmail.com

المحتويات

المحتويات ٣

هيئة التحرير ٧

قائمة المؤلفين ٩

كلمة رئيس مجلس القضاء الشرعي بماليزيا ١١

كلمة العميد ١٣

تقديم ١٥

بحوث ودراسات

الحقوق المشتركة بين الزوجين في الشرع: دراسة فقهية تحليلية

مصطفى محمد جبري شمس الدين، ميسزيري سيتيريس ١٩

الطاعة الزوجيّة في ضوء مقاصد الشريعة

غادة فايز الحلو ٤١

البعد المقاصدي لأحكام الأسرة وحفظها في الشريعة الإسلامية

أسماء أكلي صوالحي، منى بنت سعيد بن عبد الله آل ثاني ٨١

حماية الأسرة من العنف في القانونَيْن الفلسطيني والأردني في ضوء مقاصد الشريعة

محمد رفيق مؤمن الشوبكي، محمد ليبا ١١٥

الحماية الأسرية للأولاد من جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي

محمد إبراهيم نقاسي، محمد ليبا، محمد سالم سلطان بن جريز ١٥٧

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة بين المصالح والمفاسد

إيمان رحماني، أسماء أكلي صوالحي ١٨٧

مناهضة العنف الأسري في القانون الماليزي في ضوء مقاصد الشريعة

محمد رفيق مؤمن الشوبكي، محمد ليبا ٢٢٥

التحكيم بين الزوجين في دعوى التفريق للضرر والشقاق، في قانون الأحوال الشخصية الإماراتي الاتحادي المعدل بالمرسوم رقم ٨ لسنة ٢٠١٩

أسماء أكلي صوالحي، محمد سعيد مقرم ٢٥٧

سبب وجوب العدة في النكاح غير الصحيح والوطء بشبهة والوطء بزنا في الشريعة الإسلامية

بدرالدين بن حاج إبراهيم ٣٠٥

الحماية الأسرية للأولاد من جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي

Families Protecting Their Children from Blackmail on Social Media

محمد إبراهيم نقاسي* ومحمد ليبا** ومحمد سالم سلطان بن جريز***

ملخص البحث

تعالج هذه الورقة البحثية موضوع حماية الأسرة أولادها من جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تناولت الورقة تعريف جريمة الابتزاز وأركانها وحكمها الشرعي، كما وضحت أيضا الفئات التي تتعرض لجريمة الابتزاز والأدوات التي تتم بها عملية الابتزاز وأغراض ارتكاب هذه الجريمة من قبل مرتكبيها، ثم تناولت دور الأسرة في حماية الأولاد من هذه الجريمة واستخدمت الورقة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وتوصلت إلى نتائج عديدة أهمها أن جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي أخطر من جريمة الابتزاز العادي لأن الأضرار التي تقع على الضحية لا تمس المال فقط، وإنما تتعدى إلى العرض والشرف ونشر الفساد بين الناس.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، جريمة الابتزاز، وسائل التواصل الاجتماعي.

* أستاذ مساعد، قسم الشريعة الإسلامية، كلية أحمد ابراهيم للحقوق، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

** أستاذ مشارك، قسم الشريعة الإسلامية، كلية أحمد ابراهيم للحقوق، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

*** طالب دكتوراه في كلية أحمد إبراهيم للحقوق، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

Abstract

This study deals with the issue of protecting the family and the children from the extortion crime through social media. It also explains the definition of the crime of extortion, its pillars, the legal ruling, the groups that are exposed to the extortion crime, the tools and the purposes of this crime. Additionally, it addresses the role of the family in protecting the children from this crime. The used the inductive approach and the analytical method, and reached many results, the most important of which is that the extortion crime via social media is more dangerous than the crime of regular extortion.

Keyword: family, crime of extortion, social media.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين المنعم على الأبويين بنعمة الأولاد وجعلهم سنداً وعضداً لوالديه، والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصاحبته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

من نعم الله عز وجل أن هدى الإنسان إلى الاختراعات التي تخدم الإنسانية وتسهل لها سبيل الحياة الكريمة، ومن هذه الاختراعات وسائل التواصل الاجتماعي حيث سهلت للبشرية عملية التواصل وإيصال المعلومات، ولكن بعض ضعاف النفوس وعديم الأخلاق من البشر قد أساءوا استخدام هذه الوسيلة في ارتكاب جريمة الابتزاز بغرض جمع المال وإشباع الشهوات الجنسية، ولذا تتعرض بعض فئات المجتمع لهذه الجريمة وخاصة فئة الأولاد دون سن البلوغ والمراهقين مع أن الأسرة تبذل جهداً مقدراً في توفير الحماية للأولاد. وتتمثل إشكالية هذه الدراسة في عدم قيام الأسرة بتوفير الحماية الكافية للأولاد من جريمة الابتزاز، فهذا البحث يتناول دراسة دور الأسرة في حماية الأولاد من جريمة الابتزاز عبر التواصل الاجتماعي.

القسم الأول: مفهوم جريمة الابتزاز وحكمها الشرعي

تُعد جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي من الجرائم الخطيرة التي تواجه مستخدميشبكات الانترنت والأجهزة الذكية، وخاصة أولئك الذين ليس لديهم معرفة دقيقة وخبرات عن المعلومات المتعلقة بهذه الشبكات واستخدامها بطريقة سليمة. وهذا القسم يتناول بيان مفهوم جريمة الابتزاز وحكمها الشرعي.

أولاً: تعريف جريمة الابتزاز:

١- تعريف الجريمة في اللغة والاصطلاح:

الجريمة في اللغة: أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع، والجريمة تعني الجناية والذنب.[١]

الجريمة في الاصطلاح: الجريمة هي "إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل محرم الترك معاقب على تركه."[٢]

٢- تعريف الابتزاز في اللغة والاصطلاح:

[١] ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ)، ج٢١، ص٩١.

[٢] عودة، عبد القادر، **التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي**، (بيروت: دار الكاتب العربي)، ج١، ص ٦٦.

الابتزاز في اللغة: يرجع أصل لفظ الابتزاز إلى الفعل الثلاثي (بزز)، تقول بزّ الشيء يبزُّ بزّا أي انتزعه، وبزّه يبزّه بزا أي غلبه وغصبه، وبزّه ثيابه بزّا أي حبسه. وابتزّه ثيابه أي سلبه إياها. وبزّ المال وغيره: أي نزعه وأخذه بجفاء وقهر.[٣]

٣- تعريف جريمة الابتزاز في الاصطلاح:

وردت عدة تعريفات اصطلاحية لجريمة الابتزاز منهاأنها: "القيام بتهديد شخص بفضح أمره ما لم يستجب المُهَدَّد إلى تنفيذ طلبات الجاني، وغالباً ما تهدف تلك الطلبات إلى أمور غير مشروعة تمس الشرف، أو الكرامة، أو تتعلق بحرمة الحياة الخاصة للشخص المهدد الذي يتم ابتزازه."[٤]

وعرفت أيضا بأنها: "ما يمارسه المبتزّ من تهديد للمجني عليه بعد حصوله على معلومات تخص المجني عليه، كالتسجيلات الصوتية، أو الصور الشخصية، بهدف تحقيق رغباته التي يسعى إليها، سواء أكانت مادية أم معنوية."[٥]

[٣] ابن منظور، **لسان العرب**، ج٥، ص٣١٢. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م)، ج١، ص٥٠٣. وأيضا: أحمد مختار وآخرون، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (الرياض: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م)، ج١، ص٢٠٠.

[٤] محمد سامي دسوقي، **ثورة المعلومات وانعكاسها على الواقع العملي**، (ورقة مقدمة لندوة الابتزاز: المفهوم والواقع والعلاج، المنعقد في جامعة الملك سعود، في الفترة ما بين ٧-٨ مارس ٢٠١١م)، ص ٢.

[٥] ممدوح رشيد العنزي، "الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، المجلد ٣٣، العدد ٧٠، الرياض، (٢٠١٧م)، ص١٩٩.

كما عرفت على أنها: "محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية أو جنسية من فتاة بالإكراه، أو التهديد بفضح سر من أسرارها، أو نشر صورة من صورها تؤدي إلى تحقيرها عند أهلها ومجتمعها."[٦]

أما تعريف جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماع فهي: "المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال مثل: الانترنت غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، والهاتف النقال، والحاسب الآلي."[٧]

من هذه التعريفات الاصطلاحية لجريمة الابتزاز يمكن استنتاج النقاط التالية:

١. إنّ الابتزاز يدور حول معنى التهديد والتخويف، واستخدام أسلوب الضغط غير الشرعي على الضحية للحصول على شيء معين منه.

٢. إنّ جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتميز بسرعة الانتشار للمعلومات والمواد التي يهدد بها الجاني ضحيته، وأن ضرره على الضحية يكون أضعاف ما في الابتزاز العادي.

---

[٦] نورة بنت عبد الله المطلق، "ابتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي"، **مجلة الشريعة والقانون**، العدد السابع والعشرون، المجلد الثاني، (٢٠١٢م)، ص٤٤٦.

[٧] ذياب موسى، **الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب**، (ورقة مقدمة للملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، والمنعقد في كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، ٢٠١٤م)، ص٣.

٣. إن الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي يتم عبر عدة أدوات منها الفيس البوك وتويتر ويوتيوب والواتساب بخلاف الطريقة العادية كالصحف ونحوها.

ثانياً: أركان جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

يقع الابتزاز جريمة يُعاقب عليه فاعله إذا توافر أركان الجريمة الثلاثة:

١. الركن الشرعي: ويقصد بالركن الشرعي وجود نصوص من المشرع على التحريم والعقاب، وفي الشريعة الإسلامية لا توجد نصوص خاصة تحرم الابتزاز، ولكن توجد نصوص من القرآن والسنة تحرم الإضرار بالآخرين وأكل أموال الناس بالباطل وانتهاك الأعراض وغيرها، وتصلح أن تكون دليلاً لتحريم الابتزاز.

٢. الركن المادي: وهو السلوك الإجرامي الذي يظهر إلى حيز الوجود ويلجأ إليه المبتز للوصول إلى غايته الإجرامية في استغلال الضحية بما لديه من مواد كالمستندات والصور يهدد بنشرها إذا لم يلب الضحية طلباته.

٣. الركن المعنوي: ويرادبه تعمد إتيان الفعل المحرم أو الترك المؤثم مع العلم بأن الشارع يحرم الفعل أو يوجبه، وفي جريمة الابتزاز يتحقق الركن المعنوي بإتيان الجاني فعل الابتزاز مع علمه أن هذا الفعل مخالف للشرع والمتمثل في انزعاج الضحية وخوفها الشديد من تهديد المبتز لها بهدف تحقيق المراد له عبر طرق غير قانونية.

ثالثاً: حكم جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي

جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي من الوقائع المستجدة ولا توجد لها أدلة خاصة للتحريم، ولكن هناك أدلة من القرآن والسنة تحرم هذا الفعل من باب الإضرار بالغير وأكل أموال الناس بالباطل وانتهاك الأعراض ونشر الفساد في الأرض ومن هذه الأدلة مايلي:

١. قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾.[٨] وهذه الآية جاءت صريحة بالنهي عن إيذاء الناس وإضرارهم، وجريمة الابتزاز فيها إيذاء للإنسان وإضرار به وبغيره من أهله وأقاربه ومجتمعه.

٢. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾،[٩] وجريمة الابتزاز فيها أكل لأموال الناس بالباطل حين يسعى المبتز للحصول على المال من قِبَل الضحية قهراً وعدواناً.

٣. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.[١٠] وقد توعد الله عز وجل بعقوبة في الدنيا أي الحد وفي الآخرة بعذاب النار لكل من يشيع الفواحش في المحصنين والمحصنات من الذين آمنوا، وهذا المعنى صريح وواضح في جريمة الابتزاز.

[٨] سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

[٩] سورة البقرة، الآية: ١٨٨.

[١٠] سورة النور، الآية ١٩.

٤. عن حِذْيَمِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: "أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا."[١١] في هذا الحديث حرم الرسول عليه السلام الاعتداء على أعراض الناس والابتزاز من الاعتداء على الأعراض.

٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا)) وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ((بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ)).[١٢] في جريمة الابتزاز انتهاك لأعراض الناس وأكل مال الغير بدون رضاه ولذا يحرم بنص هذا الحديث.

٦. إن الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيه تعد على أعراض الناس وخصوصياتهم، حيث يقوم المبتزّ بالاطلاع على عورات الناس ومحارمهم من خلال وسائل الاتصالات الحديثة ومن ثَمَّ يقوم بابتزازهم وتهديدهم بنشر المواد التي حصل عليها في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا فيه اعتداء على أعراض الآخرين والعقل السليم لا يقبل ذلك.[١٣]

[١١] أحمد بن محمد بن حنبل، **المسند**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (دبي: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م)، ج٣١، ص٣٠١.

[١٢] مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، ج٤، ص١٩٨٦.

[١٣] طارق بن عبد العزيز المطيري، **الأحكام الخاصة بجريمة الابتزاز المقررة في نظام مكافحة الجرائم**

رابعاً: الفئات التي تتعرض لجريمة الابتزاز:

تقع جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي على فئات كثيرة أهمهما:

١- ابتزاز الأثرياء

إن الأغنياء سواء كانوا رجالاً أو نساءً معرضين لجريمة الابتزاز أكثر من غيرهم، بينما يُلاحظ في هذه الفئة أن الذكور أكثر مَن يقع عليهم من الإناث وذلك بسبب وجود بعض الأسرار في مجال عملهم أو أسرتهم، أو أي معلومات يراه المبتز فرصة للاستغلال بضحيته، ونشرها بحيث يؤذي شرف الضحية وسمعته.[١٤]

٢- ابتزاز الإناث

إن فئة الإناث أكثر عرضة للابتزاز وبحسب تقارير الأمم المتحدة، "فإن الوطن العربي بشكل عام قد ارتفعت فيه معدلات جريمة الابتزاز عبر الوسائل الإلكترونية، وبشكل خاص فإن دول الخليج العربي تسجل فيها ٣٠ ألف حالة سنويا في جريمة الابتزاز الإلكتروني، و٨٠ % من ضحايا الجريمة نساء، وأغلبهنّ يتم استهدافهنّ بمحتوى جنسي."[١٥] ويكون تهديد المبتز للإناث عن طريق الصور الفاضحة أو المحادثات الخادشةللحياء، أو العرض المرئي لعلاقة غير شرعية جمعت بين المبتز وضحيته، وغالباً ما تتجاوب الضحية بسبب العار الذي تخاف منه إذا ما فكرت

المعلوماتية السعودي دراسة مقارنة، (رسالة ماجستير في قسم السياسة الشرعية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ)، ص٦٠ وما بعدها. بتصرف يسير.

[١٤] عبد العزيز، **المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة**، ص٣٦.

[١٥] تم الاطلاع على هذه الاحصائيات من موقع شبكة الانترنت بتاريخ ٢٠١٨/٤/٨م:
https://www.ida2at.com/cyber-extortion-how-do-teenagers-suicide/

في رفض طلبات الجاني، ولا سيما إذا كان سبب الابتزاز علاقة جنسية غير مشروعة.[١٦]

٣- ابتزاز الموظفين والسياسيّين

في هذا النوع من الفئات التي تتعرض للابتزاز يقوم الجاني بابتزاز الموظفين في الوزارات والمؤسسات الحكومية الهامة والسياسيّين والدبلوماسيين وأصحاب القرارات، وهذه الفئة هي أخطر الفئات المبتزة، لأن الإضرار قد يتعدى هؤلاء الموظفين الساميين إلى الإضرار بمصالح الدولة وأمنها وعلاقاتها مع الدول الأخرى. ويتم تنفيذ جريمة الابتزاز عن طريق الحصول على معلومات سرية خاصة بالضحية كمؤسسة أو شركة أو وزارة حكومية، والتهديد بالإعلان عن هذه المعلومات ونشرها.

٤- ابتزاز المراهقين

ويُقصد بالمراهقين الأشخاص الذين لم يبلغوا سنّ الرشد، حيث تكثر جرائم الابتزاز في هذه الفئة من خلال قيام المبتز بالضغط على الضحية بتهديده بنشر صور أو تسجيل مرئي أو محادثات على مواقع الدردشة، أو أية مادة، عن واقعة يكون من شأنها تحقير للمجني عليه عند أهله ومجتمعه.

ولا شك بأن المجني عليه في هذا العمر، يكون سهل الابتزاز لضعف نفسه، وقلة خبرته، وصغر سنه، وهذه الفئة من أكثر الفئات اتصالاً بالتكنولوجيا ووسائل

---

[١٦] عبد العزيز، **المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة**، ص٣٥.

التواصل الاجتماعي حيث باتت تشكل حيزاً كبيراً من نشاطهم اليومي، مما يسهل ايقاعهم في الابتزاز.

سادساً: أدوات الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي

لكل جريمة أدوات يستخدمها الجاني للوصول إلى هدفه، ولجريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي أدوات عديدة منها:

١-استخدام البريد الإلكتروني

يقصد بالبريد الإلكتروني: "وسيلة أو أداة لتبادل المعلومات والرسائل بين الطرفين، إذ من خلالها يمكن إرسال واستقبال كل ما يريده الطرفان من رسائل كتابية أو صوتية أو ملفات أو صور ونحوها."[١٧] والملاحظ أن استخدام البريد الإلكتروني أمر مشاع بين مختلف فئات الناس، إذ يعمل على تبادل الرسائل الإلكترونية بما فيها النصوص والمقاطع الصوتية والمرئية والملفات والكتب والصور وغيرها.[١٨]

وتتحقق جريمة الابتزاز عن طريق البريد الإلكتروني، بدخول الجاني إلى البريد الخاص بالمجني عليه، وقراءة ما يحتويه من رسائل مرسلة دون علمه أو رضاه، أو أيضا الاطلاع على الصور الخاصة به أو الوثائق والملفات المرفقة في الإيميل، وهذه الحالة تحدث كثيرا عن طريق سرقة الرمز السري الخاص بالبريد الإلكتروني والاطلاع على محتواه من رسائل وصور وملفات تخص المجني عليه.

---

[١٧] محمد عبيد الكعبي، **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت**، (أبو ظبي: دار النهضة، ط٢، ٢٠٠٩م)، ص١١٠.

[١٨] عبد العزيز، **المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة**، ص٤٠.

وبعد ذلك يقوم المبتزّ (الجاني) بإرسال رسالة إلى البريد الإلكتروني الخاص بالمجني عليه متضمنة التهديد والوعيد بنشر ما يخصه من صور ورسائل ومعلومات وملفات من أجل تحقيق أهداف الجاني كأن يهدده بالقيام بأمر أو الامتناع عن شيء وإن لم يستجب يقوم بنشر المواد التي حصل عليها من بريد الضحية.[١٩]

٢- استخدام المنتديات وغرف المحادثة

إنّ لغة المحادثة والتخاطب والكتابة وطرح الآراء للمشتركين في المنتديات وغرف المحادثة كغرف "البالتوك" ومواقع الدردشات الصوتية والكتابية باستخدام أسماء مستعارة، قد تجذب طرفا آخر، مما يفتح مجالا للردود والمناقشة والحوارات المستمرة، ومن ثم الإعجاب والدخول على الحسابات الخاصة وإقامة العلاقات الودية عبر هذه المنصات والحصول على الصور ومقاطع الفيديو للضحية ثم يتم استخدام هذه المواد لتهديد وتخويف الضحية بالحصول على مال أو طلب فعل ما أو الامتناع عنه.[٢٠]

٣- استخدام البرامج والتطبيقات الحديثة المزودة في الهاتف النقال

من الأدوات المستخدمة في جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي البرامج والتطبيقات الحديثة المتعلقة بالهواتف النقالة، فقد يستغل الجاني هذه التطبيقات

---

[١٩] الكعبي، **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت**، ص١١١.

[٢٠] فايز عبد الله الشهري، **دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه الابتزاز الإلكتروني نموذجا**، (ورقة مقدمة في ندوة الابتزاز المفهوم والأسباب والعلاج، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، ١٤٣٢هـ)، ص١٥٣.

للحصول على بعض المواد المتعلقة بالضحية كالصور ومقاطع الفيديو ثمّ يبدأ بالابتزاز والتهديد بنشر هذه المواد عبر شبكات التواصل بين النّاس للأضرار.[٢١]

سابعاً: أغراض ارتكاب جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي

بالنظر إلى أهداف المبتزّ في ارتكاب جريمته، نجد أنها تختلف من شخص لآخر، وذلك تبعا للظروف والأحوال المحيطةبه ومدى تأثيرها عليه، وغالباً ما تكون الأهداف التي يرمي إليها المبتز ما يلي:

١. الهدف المادي

يعدّ الهدف المادي من أكثر الأهداف التي يسعى إليها المبتزّ لتحقيقه في ارتكاب جريمة الابتزاز، وذلك بقيام الجاني بتخويف المجني عليه وتهديده بنشر بعض المواد التي يمتلكها، مقابل استلامه لمبلغ مالي معين، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.[٢٢]

٢. الهدف النفعي

يقصد به قيام الجاني بتهديد المجني عليه بأن يقوم بتنفيذ بعض المنافع أو المصالح الخاصة به، خصوصاً إذا كان المجني عليه موظفاً في مؤسسة حكومية أو خاصة أو له معرفة بأحد الأفراد الذين له سلطة ونفوذ أو نحو ذلك، وإن لم يقم الضحية بذلك يقوم بتهديده بإفشاء أسراره ونشرها للملأ.[٢٣]

---

[٢١] محمد سعيد الشريف، الابتزاز الإلكتروني».. جريمة عابرة للحدود مقال صادر سنة 2019، من موقع https://www.al-madina.com/article/635905 تم الاطلاع عليها بتاريخ١١/٧/٢٠١٦.

[٢٢] العنزي، **الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز**، ص٢٠٠.

[٢٣] داليا عبد العزيز، "المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة"،

٣. الهدف الجنسي

٤. يعدّ هذا الهدف هو الأكثر شيوعاً والسمة الغالبة في جريمة الابتزاز، وذلك عبر تهديد الجاني ضحيته بإفشاء سر من الأسرار التي يمتلكها ضد ضحيته إن لم تقم بممارسة الرذيلة والفاحشة.[٢٤]

القسم الثاني: دور الأسرة في حماية الأولاد:

عند الحديث عن الفئات المعرضة للابتزاز توصل البحث إلى أن أكثر الفئات عرضة للابتزاز هي فئة المراهقين، وذلك لكثرة استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي وقلة وعيها بأخطار هذه الوسائل وهنا يأتي دور الأسرة في حمايتهم من هذه الأخطاء، وهذا القسم يتناول دور الأسرة في حماية أولادها من أخطار الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الأمور التالية:[٢٥]

أولاً: الاهتمام بالتربية الصحيحة في مرحلة الطفولة

إنّ الإسلام قد قام بوضع قواعد أساسية لتوطيد العلاقات بين أفراد الأسرة بأكملها، وتتخلص هذه القواعد في الحقوق والواجبات بين الزوجين، وبين الأبوين وأولادهم، ومتنّ الإسلام العلاقات المعنوية ورسخها بقوانين مادية ترسخ البناء الاجتماعي للأسرة، وأكدّ الإسلام بأن مهام الأسرة في رعاية الأولاد وتربيتهم

مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، العدد ٢٥، (٢٠١٨م)، ص٣٧.

[٢٤] العنزي، **الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز**، ص٢٠١. المطلق، **ابتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي**، ص٤٥٨.

[٢٥] تماضر حسون، **جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي**، (الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٤م)، ص١١٠.

التربية الدينية الصحيحة منذ الصغر يعدّ من أهم الأركان في تنشئة الجيل الصالح، وسداً منيعاً، ودرعاً واقياً، وحصناً حصيناً في مواجهة الانحرافات الأخلاقية والسلوكية والفكرية.[٢٦]

فالطفل الذي يعيش في أسرة تقوم بواجبها التربوي حقّ القيام ينعم باستقرار نفسي وعاطفي ومادي، تشيع في نفسه الطمأنينةوالأمان، وتجعل عملية غرس القيم الأخلاقية والروحية والاجتماعية واحترام القانون وتطبيقه أكثر تقبلاً وتمثلاً، مما يساعده مستقبلاً على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياته.[٢٧]

وبالمقابل، فإن فشلت الأسرة في تقديم نشأة اجتماعية صحيحة وسليمة، فإنها ستؤدي إلى نتائج سلبية تتمثل في خلق شخصية منحرفة غير سوية، ويسهم بشكل كبير في تكوين سلوكيات وأخلاقيات سيئة ومنحرفة لدى الطفل، وبذلك يكون عرضة للأخطار منها الابتزاز الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الرقابة والمتابعة المستمرة للأولاد تعليمياً واجتماعياً ومادياً

١. ومتابعة الأسرة للأولاد تتمثل في الآتي:

١. الحرص والمتابعة في مراحل التعليم المختلفة

إنّ العلم له أثر كبير على حياة الإنسان في مختلف المستويات والمجالات، وهو يرفع مكانة الإنسان، وقد أكدت النصوص الشرعية على فضل العلم وأهميته في رفع قدر الإنسان ومكانته في مواطن كثيرة منها قول الله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

[٢٦] علي بن سليمان الحناكي، **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**، (الرياض: مركز الدارسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم المنية، ٢٠٠٦م)، ص٣٦.

[٢٧] حسون، **جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي**، ص١١٢.

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.[٢٨] وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.[٢٩]

ولا شك أن دور الأسرة أساسي وضروري في العملية التعليمية وذلك في تهيئة الأولاد وإعدادهم نفسياً وفكرياً ومادياً في جميع المراحل الدراسية، انطلاقاً من قوله ﷺ: (ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع عليهم، وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته).[٣٠]

ويتطلب من الأسرة عدّة مهام ومسؤوليات تجاه أولادهم في مراحلهم التعليمية وتتمثل في الآتي:

١. محاولة اختيار المدرسة المناسبة بدءا من المراحل المتقدمة حتى المرحلة الجامعية، والتي تمكنهم وتساعدهم في اكتساب العلم الصحيح والمعرفة والثقافة والخبرات والمهارات المختلفة والأخلاق الحسنة.

٢. توفير الجو الهادئ والسليم في المنزل، وتهيئتهم معنويا، ودعمهم ماديا قدر الإمكان لشراء اللوازم والاحتياجات المدرسية.

٣. استخدام أسلوب المناصحة والمشاورة والمحاورة بين الأولاد، والبعد قدر الإمكان عن استخدام أسلوب القهر والتسلط والإكراه.

[٢٨] سورة الزمر، الآية: ٩.

[٢٩] سورة المجادلة، الآية: ١١.

[٣٠] القشيري، **صحيح مسلم**، ج٣، ص١٤٥٩.

٤. المتابعة مع المدرسة بشكل دائم، من خلال المقابلة مع إدارة المدرسة، والمدرسين، والمشرفين عليهم، ومعرفة مدى مستواهم التعليمي والأخلاقي وتعاملهم مع زملائهم من الطلبة والمدرسين والعاملين في المدرسة.

٢. الرقابة والمتابعة للأولاد في حياتهم الاجتماعية

إنّ الأسرة هي المنبع الذي يخرّج للمجتمع عناصره الفعالة والمتفاعلة إيجاباً أو سلباً، فمن خلال الوظائف التي تقوم بها أو تحدده لأفرادها فإنها تعدهم للانخراط في سلك المجتمع والمساهمة في نشاطاته المختلفة، كما أنها تقوم بالتأكيد على الشعور بالانتماء وتوفير الاستجابات المتبادلة الضرورية لأفرادها، الأمر الذي يعمل على إنماء روح المشاركة الاجتماعية لديهم، وبهذا تؤدي دور المحافظة على أعضاء المجتمع، كما أنّها من خلال وظائفها المختلفة تعتبر أهم أدوات الضبط الاجتماعي بهدف تحقيق التجانس والخضوع للمبادئ والقيم الدينية للمجتمع، ولهذا فإن انحرافها يعتبر مؤشراً لانحراف المجتمع وتهاونه في عملية الضبط الاجتماعي.[٣١]

ومن هنا تتأكد ضرورة اهتمام الأسرة ومتابعتها المستمرة لأولادها في حياتهم الاجتماعية من خلال الأمور التالية:

أ- حثهم على اختيار الأصدقاء والصحبة الصالحة، حيث إنّ الصحبة الصالحة تقوم بدور هام وأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الفرد، إذ تؤثر الصحبة الصالحة في قيم وأخلاق وعادات وأفكار واتجاهات الإنسان في حياته، سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو ما بعد ذلك.

---

[٣١] البشر، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، ص١٨٩.

ب- الحوار والمناقشة معهم عند ارتكابهم للأخطاء قبل إيقاع العقوبة عليهم، فإتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة الواحدة وفتح المجال للمخطئ بالاعتراف أمر ضروري لاحتواء المشاكل التي وقع فيها الأولاد، وعدم إشعارهم بتفاهة مشاكلهم، والتركيز والتعويد على إسماع عبارات التشجيع والمديح، وخصوصا الفتاة حيث يجعلها تشعر بإحساسمن يقدر همومها ويحتويها، ويشبع عاطفتها ولايجعلها فريسة سهلة للمنحرفين والمبتزين لنقص الجانب العاطفي التي تمر بها الفتاة عند وقوع المشكلة.

ج- مراعاة الأولاد عند بلوغهم سنّ المراهقة، ففي هذه المرحلة من العمر، فإن دور الأسرة مؤثر ومهم في تهيئة حياة متوافقة خالية من الأزمات النفسية والانفعالية، فإذا لم تتحلهم حياة مستقرة داخل أسرتها، فسوف تعاني من الصراع والقلق، ما يثمر تكوين سلوكيات غيرمتكيفة مع واقع الأسرة، ما يتسبب في ظهور مشاكل لها ولأفراد أسرتها، لذلك ينبغي على الأسرة تفهم سلوك المراهقين والمراهقات من خلال التعرف إلى مشاعرهم، وما يساعد على معرفة الأسباب التي قد تدفعهم إلى القيام بأيّ عمل مخالف.

٣. الرقابة والمتابعة للأولاد في الاحتياجات المادية

إنّ العامل الاقتصادي يعدّ من أهمّ العوامل والأسباب التي يدفع الإنسان إلى الانحراف وارتكاب الجرائم، ولعل أبرز الظواهر هي الفقر، والبطالة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وزيادة التباين في توزيع الدخل المادي لدى الإنسان، وغياب تطبيق الأنظمة والتشريعات والسياسات التي تمنع ظهور الممارسات الاقتصادية التي لا توازن بين المصالح الفردية والاجتماعية مثل السرقة والاحتيال وتبادل

الممنوعات والاحتكار والرشوة والغش وغير ذلك مما يعتبر من أهم محددات السلوك والانحراف الاجرامي.[٣٢]

والناظر والمتأمل في مبادئ الإسلام وأسسه يلاحظ بوضوح أن الإسلام قد ألزم رب الأسرة بالنفقة على أولاده وكسوتهم ومساعدتهم حتى لا يضطروا إلى الوقوع في الانحراف وارتكاب الجرائم كالسرقة ونحوها من أجل البحث عن المال، كما ألزم الإسلام الأب برعاية الأولاد وتربيتهم تربية صالحة، معتمدة على اتباع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها ومقاصدها لغرس وزرع القيم الإسلامية الفاضلة، عن طريق القدوة الحسنة، واتباع الأخلاق والأنماط السلوكية السليمة.[٣٣]

ثالثاً: الرقابة والمتابعة عند استخدام الأولاد وسائل التواصل الاجتماعي

تكاد غالبية الدراسات تتفق على وجود علاقة سببية قوية بين الأسرة وارتكاب الأولاد للجرائم، فغياب أحد الأبوين أو كليهما عن المنزل لأيّ سبب من الأسباب ينعكس سلباً على حياة الأولاد، ممّا يدفع ببعضهم إلى الانحراف وارتكاب الجرائم، خصوصا مع تطور الوسائل الإلكترونية الحديثة التي ساعدت بشكل كبير نحو الانحراف[٣٤].

لذا، فإنّ دور الأسرة مهم في الحدّ من ارتكاب الأولاد للجرائم المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال مراقبة الأولاد عند استخدامهم بشكل دائم، فضلا عن توجيهم وتثقيفهم بإيجابيات تلك الوسائل

---

[٣٢] سيد فتحي الخولي، "أثر التغيرات الاقتصادية على الجريمة في المملكة العربية السعودية"، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، الاقتصاد والإدارة، م١٤، ع٢، (٢٠٠٠م)، ص٣٧.

[٣٣] البشر، **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، ص١٨٨.

[٣٤] حسون، **جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي**، ص١١٢.

وسلبياتها، وكيفية تفادي الوقوع في الأخطاء التي قد تؤدي بهم إلى الأضرار والأذى والهلاك، ويمكن لنا توضيح دور الأسرة في هذا الجانب من خلال الأمور التالية:

١- تقديم النصح والتوجيه بإيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

إنّ الأسرة هي الجماعة المرجعية، وجماعة التوجيه والتأثير التي تحدد تصرفات أفرادها، وتشكل حياتهم، فهي مصدر القيم والعادات وقواعد السلوك، كما أنّها المصدر الأول لتوفير الحاجات الأساسية لأفرادها خاصة في بداية حياتهم، سواء أكانت حاجات طبيعية أم نفسية أم اجتماعية، وهي بلا شك المؤسسة الأولى بل وأهم المؤسسات في المجتمع لتنمية كوامن شخصية الأولاد في كافة الأوجه الانفعالية والعقلية والأخلاقية والروحية.[٣٥]

ولاشك بأن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأشكالها وخصائصها المتعددة تعتبر بمثابة بيئة أو مجتمع ثاني للإنسان، والتي من خلالها يشكلون هويات أخرى افتراضية حسب الرغبات والأهداف والتوجهات الذاتية التي يسعى إليها مستخدموها، إذ تترك لهم حرية اختيار الأسماء والبيانات والمعلومات الشخصية والتعبير عن أفكارهم ونحو ذلك، لذا توجب على الأسرة توضيح أهم الجوانب الايجابية والسلبية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأبنائها خصوصا في المراحل الأولى من العمر، خشية الوقوع في إشكالات قانونية

---

[٣٥] علي بن سليمان الحناكي، **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**، (الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦م)، ص٩.

فضلا عن ارتكاب جرائم في حقّ الطرف الآخر أو وقوعهم كضحايا لمجرمي ومستغلي هذه الوسائل الحديثة.

وهناك مجموعة من القواعد العامة التي يجب معرفتها من قبل الأولاد حتى لا يقعوا ضحية للابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي:

أ- توعيتهم بعدم نشر معلومات خاصة بهم على الانترنت مثل كلمات المرور.

ب- عدم مشاركة الناس حتى المقربين بأسرارهم وصورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم إن لم تكن مقبولة ضمن المعايير العامة.

ج- التفكير ملياً قبل إضافة أو قبول طلبات الصداقة من الأشخاص غير المعروفين أو غير المقربين.

د- تحذيرهم من عدم التفاعل أو الدخول على الروابط والإعلانات التي تتواجد بكثرة على المواقع، فالكثير منها يكون بمثابة مصيدة للابتزاز.

هـ- توعيتهم بشكل كبير حول الخصوصية أي عدم نشر معلومات خاصة بالعائلة.

و- المراقبة والمتابعة من أهم خطوات الوقاية من ابتزاز الأولاد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لذا من الأهمية رفع مستوى الرقابة وتفتيش جميع المواقع التي يتصفحها الأولاد والملفات التي تم حفظها على جهازهم.

٢- تقديم الدعم الكامل عند وقوع جريمة الابتزاز لأحد أفراد الأسرة:

من الملاحظ أن الكثير من ضحايا الابتزاز يفضلون الخضوع والاستسلام، لرغبات المبتز سواء بالاستجابة الى طلباته الجنسية والانغماس في مزيد من وحل الابتزاز،

أو من خلال دفع المبالغ المالية هذا بدوره يجعل المسائل أكثر صعوبة، وأيضاً لا يساهم بتاتاً في الحل، وإنما يؤجل المجرم فقط كحقنة التخدير للموضوع فقط، وقد تكون الاستجابة إلى طلبات المجرم انتهاء الابتزاز في حالات نادرة إذا استشعر ذلك المجرم نوع من الحزن أو الخوف، لينتهي الموضوع بشكل حذر، أو لم يكن المجرم أساساً في حسبانه التهديد والابتزاز، وإنما فقط لإشباع رغباته وشهواته الجنسية، وقد يطلب من ضحاياه بعد ذلك المسامحة كشعور منه للندم، أو مثلاً من خلال وفاة المجرم، إلا أن الغالبية العظمى من المجرمين بمجرد استجابة الضحية يزيد من دافعه الجرمي ويدفعه إلى المزيد من التعنيف والممارسة غير المشروعة في بث الرعب في قلب ضحيته.[٣٦]

لذا على الأسرة بأكملها تقديم كل الدعم المعنوي والمادي في حالة وقوع أحد أفرادها ضحية لجريمة الابتزاز، وذلك بسرعة التبليغ عن جريمة الابتزاز الذي وقع على أحدهم، وشرح كافة معالم القضية لدى قسم الجرائم الإلكترونية في الجهات الرسمية والدوائر الشرطية أو هيئة المعنية بمتابعة قضية جرائم الإلكترونية، والتي بدورها ستعمل على سرعة التجاوب والتعامل مع الحالة بجدية مطلقة.

ومما سبق يمكن استخلاص أهمّ الأمور التي تتطلب من الأسرة الاهتمام بها والعمل على تنفيذها للحدّ من وقوع جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك على النحو التالي:

---

[٣٦] موقع الابتزاز الإلكتروني كيفية التبليغ أو الإبلاغ عن ابتزاز الكتروني في السعودية، تم الاطلاع عليها بتاريخ ٢٠١٦/٧/١١: https://www.antiextortion.net/%D9%83%

أ- يجب على الأسرة غرس الأخلاق، والقيم، وتعرف أصول التنشئة الصحيحة في مواجهة مخاطر شبكة الإنترنت والوعي اللازم لاستخدامات الإنترنت وغير ذلك من التقنيات.

ب- حرص الآباء والأمهات على تنمية مهارات استخدام التقنية، ومتابعة الجديد والاطلاع على آخر المستجدات فيها، ومن الضروري أن تقوم الأسرة بوضع برامج مراقبة على الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت، مع ضرورة توعية الأولاد بالمخاطر بين الحين والآخر، مع تعليمهم الاستخدام الصحيح بالتطبيق المباشر، والدخول على المواقع الجيدة، وفي نفس الوقت يجب أيضًا عدم التعويل على برمجيات الحماية المتوفرة الآن لحجب المواقع والمعلومات السيئة على شبكة الإنترنت.

ج- محاولة تنظيم استخدام الأولاد للإنترنت لساعة أو اثنتين على الأكثر يومياً، دون طغيان على أوقات الحاجات والمتطلبات الشخصية الأخرى، وتوزيع أوقاتهم اليومية بمساعدة وتوجيه الأسرة كلما لزم، من أجل تغذية الحاجات الأساسية حسب الأفضلية أو الأهمية الفردية لهم، وذلك لأن الأولاد لديهم حاجات شخصية، ومدرسية، وأسرية، وحياتية أساسية أخرى يجب الوفاء بها بجانب الإبحار على شبكة الإنترنت.

د- تشجيع الأسرة للأبناء على التحدث عن أيّ شيء يشاهدونه أو يطلعون عليه بشبكة الإنترنت سواء كان جيدًا ومفيدًا، أو سلبيًا محرجًا، كما يجب وضع الكمبيوتر في مكان مرئي بالمنزل من الجميع كي تتمكن الأسرة من مراقبة الأولاد عن كثب، وإعلامهم أن كل ما يفعلونه على شبكة الإنترنت مراقب بشكل دوري، حيث يمكن أن يسهم ذلك

تلقائياً في انضباط الأولاد ذاتيًا والابتعاد عن الاستخدام السلبي للكمبيوتر والإنترنت.

هـ- يجب على الأسرة تنبيه الأولاد على عدم إعطاء أي معلومات شخصية كالعنوان أو رقم الهاتف أو اسم المدرسة وعنوانها أو اسم أحد الوالدين لأصدقائهم على شبكة الإنترنت، كما يجب على الأسرة أن تَعرف أصدقاء الأولاد على شبكة الإنترنت، كما يجب تحذيرهم من تصديق أي حديث أو معلومات على شبكة الإنترنت، لأن هناك أشخاص قد يغيرون هوياتهم لأغراض فاسدة أو منحرفة، فذلك قد يُجنب الأسرة الوقوع في شراك مواقع أو جهات منحرفة والمعاناة من مشاكل لا طائل لها أحيانًا.

و- يجب أن يكون استخدام شبكة الإنترنت لتحقيق غرض إيجابي علمي، أو ثقافي، أو دراسي، أو اجتماعي، أو ترفيهي، أو تربوي، دون استخدامها للإدمان وإهدار الوقت، كما يجب على الأسرة توعية الأولاد حول المخاطر والمشاكل المحتملة على شبكة الإنترنت، حفاظًا عليهم من الانحراف والوقوع في مكائد الغير، فينطبق هذا السلوك الأسري الإداري الوقائي في واقع الحياة اليومية، على عمل الأولاد في عالم مجهول غير مرئي على شبكة الإنترنت.

ز- يجب على الأسرة تعليم الأولاد ثقافة وآداب استخدام شبكة الإنترنت، والابتعاد عن الألفاظ المسيئة والذم والسباب على شبكة الإنترنت، والتحلي بالأدب واللياقة والقيم الاجتماعية السائدة في التعامل مع الغير على شبكة الإنترنت، وتربية الأولاد وتعويدهم بالقول والعمل على

مبادئ الأمانة والصدق وصراحة الكلام، والتصرف ذاتيًا على شبكة الإنترنت[٣٧].

خاتمة

بتوفيق من الله تمّ انهاء من هذه الورقة البحثية وقد توصلت إلى نتائج عديدة أهمها:

١- جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي محرّمة شرعاً بأدلّة من القرآن والسنّة التي تنهى عن انتهاك الأعراض وأكل أموال الناس بالباطل ونشر فساد في الأرض.

٢- إنّ أكثر الفئات التي تتعرض لجريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي فئة الشباب، وذلك لكثرة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وقلّة خبرتهم في التعامل مع هذه الوسائل وذلك لصغر سنهم.

٣- يعتبر إشباع الرغبة الجنسية من أكثر الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها مرتكبو جريمة الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٤- للأسرة الدور الرئيسي في حماية الأولاد من الوقوع في جريمة الابتزاز.

٥- من أهمّ الوسائل لحماية الأولاد من جريمة الابتزاز التربية الدينية الصحيحة والتوعية وغرس القيم والأخلاق الفاضلة وإرشادهم في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

---

[٣٧] محمود عبد العليم سليمان، "دور الأسرة في حماية الأولاد من مخاطر شبكة الانترنت دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر"، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد٣٦، (٢٠١٧م)، ص٤٦.

المراجع

آبادي، محمد بن يعقوب الفيروز، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م).

ابن حميد، صالح بن عبد الله، **الابتزاز المفهوم والواقع، ورقة مقدمة في ندوة الابتزاز المفهوم والأسباب والعلاج**، (الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ١٤٣٢هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

آل نمر، محمد، **دور تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز**، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣.

البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح**، تحقيق: محمد زهير، (بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ).

البشر، خالد، **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١، ٢٠٠٠م).

البشري، محمد الأمين، **التحقيق في الجرائم المستحدثة**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥م).

حسون، تماضر، **جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي**، (الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩٤م).

الحناكي، علي بن سليمان، **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**، (الرياض: مركز الدارسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم المنية، ٢٠٠٦م).

دسوقي، محمد سامي، **ثورة المعلومات وانعكاسها على الواقع العملي**، ورقة مقدمة لندوة الابتزاز: المفهوم والواقع والعلاج، المنعقد في جامعة الملك سعود، ٢٠١١م.

زكريا، أحمد، **معجم المقاييس في اللغة**، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ).

السرحان، محمود، **الإعلام الأمني والشباب**، ورقة مقدمة للندوة عن الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠١م.

سلامة، مأمون، **الاجراءات الجنائية في التشريع المصري**، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٨٨م).

سلامة، ممدوحة، **أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى**، رسالة دكتوراه، (القاهرة: جامعة عين شمس، ١٩٨٧م).

سليمان، محمود عبد العليم، **دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الانترنت دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد٣٦، ٢٠١٧م.

السويلم، عبد الرحمن محمد، **المساهمة في الجريمة المعلوماتية في النظام السعودي، دراسة مقارنة بالقانون الأردني**، رسالة ماجستير، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٤م).

الصالح، نزار بن حسين، ١٤٣٢آثار **الابتزاز على الفرد والمجتمع، ورقة مقدمة في ندوة الابتزاز المفهوم والأسباب والعلاج**، (الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط٢، د.ت).

العنزي، ممدوح رشيد. **الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣٣، العدد ٧٠، الرياض، ٢٠١٧م.

عودة، عبد القادر، **التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي**، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت).

العيد، نوال عبد العزيز، **الابتزاز المفهوم الأسباب العلاج**، ورقة مقدمة في ندوة الابتزاز المفهوم والأسباب والعلاج، (الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ١٤٣٢هـ).

الفالح، منى، **دور وزارة التربية والتعليم في مواجهة الابتزاز**، ورقة مقدمة في ندوة الابتزاز المفهوم والأسباب والعلاج، (الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ١٤٣٢هـ).

القشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).

الكعبي، محمد عبيد، **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت**، (دمشق: دار النهضة، ط٢، ٢٠٠٩م).

المحرج، زينب، **الابتزاز في المجتمع السعودي وضوابط الحد منه**، (الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

مختار، أحمد وآخرون، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م).

مسعود، جبران، **الرائد**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط٦، ١٩٩٠م).

المطلق، نورة بنت عبد الله، ٢٠١٢**ابتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي**، مجلة الشريعة والقانون، العدد السابع والعشرون، المجلد الثاني، م.

المطيري، سامي مرزوق، **المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥م.

موسى، ذياب، **الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب**، ورقة مقدمة للملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، والمنعقد في كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، ٢٠١٤م.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، **السنن**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٩٨٦م).

الهزاع، عبد الرحمن، **دور الإعلام في مواجهة ظاهرة الابتزاز**، ورقة مقدمة للندوة عن الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠١م).